

فتاوى العشماوى

لأبى العباس السنية الإمام العشماوى
فى منصب الإمام مالك رضى الله عنه

عنيت بطبعه

شركة السمرى
للطبع والنشر والأدوات الكتابة

شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية - خلف كلية هندسة عين شمس

طابع شركة السمرى بالقاهرة ت ٨٢٢٧٨٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْبَارِي الْعَشْمَاوِيُّ الرَّفَاعِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

سَأَلَنِي بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ أَنَّ أَعْمَلَ مُقَدِّمَةً فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ
الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ رَاجِعًا لِلثَّوَابِ .

﴿ بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ ﴾

اعْلَمْ وَفَقَّكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ نَوَاقِضَ الْوُضُوءِ عَلَى قِسْمَيْنِ : أَحْدَاثٌ ،
وَأَسْبَابُ أَحْدَاثٍ . فَأَمَّا الْأَحْدَاثُ فَخَمْسَةٌ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقَبْلِ وَهِيَ الْمَذْيُ ،
وَالْوَدْيُ ، وَالْبَوْلُ ، وَاثْنَانِ مِنَ الدُّبْرِ وَهُمَا الْغَائِطُ وَالرَّيْحُ ، وَأَمَّا أَسْبَابُ
الْأَحْدَاثِ فَالنَّوْمُ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : طَوِيلٌ ثَقِيلٌ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ،
قَصِيرٌ ثَقِيلٌ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ أَيْضًا ، قَصِيرٌ خَفِيفٌ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ،
طَوِيلٌ خَفِيفٌ يُسْتَحَبُّ مِنْهُ الْوُضُوءُ ، وَمِنْ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَنْقُضُ الْوُضُوءَ :
زَوَالُ الْعَقْلِ بِالْجُنُونِ وَالْإِغْمَاءِ وَالسُّكْرِ ، وَيَنْتَقِضُ الْوُضُوءُ بِالرَّدَّةِ
وَبِالشَّكِّ فِي الْحَدَثِ ، وَبِمَسِّ الذَّكَرِ الْمُتَّصِلِ بِبَاطِنِ الْكَفِّ أَوْ بِبَاطِنِ
الْأَصَابِعِ أَوْ بِجَنْبَيْهَا وَلَوْ بِأَصْبُعٍ زَائِدٍ إِنْ حَسَّ ، وَبِالْأَمْسِ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَقْسَامٍ : إِنْ قَصَدَ اللَّذَّةَ وَوَجَدَهَا فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، وَإِنْ وَجَدَهَا وَلَمْ
يَقْصِدْهَا فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، وَإِنْ قَصَدَهَا وَلَمْ يَجِدْهَا فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ ، وَإِنْ

لَمْ يَقْصِدِ اللَّذَّةَ وَلَمْ يَجِدْهَا فَلَا وُضوءَ عَلَيْهِ . وَلَا يَنْتَقِضُ الْوُضوءُ بِمَسِّ دُرٍّ ، وَلَا أَنْثَيْنِ وَلَا بِمَسِّ فَرْجٍ صَغِيرَةٍ ، وَلَا قَيْءٍ ، وَلَا بِأَكْلِ لَحْمٍ حَرُورٍ وَلَا حِجَامَةٍ وَلَا فُسْدٍ وَلَا بِقَهْقَهَةٍ فِي صَلَاةٍ وَلَا بِمَسِّ امْرَأَةٍ فَرْجَهَا ، وَقِيلَ : إِنْ طَلَمْتَ فَعَلَيْهَا الْوُضوءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

باب اتساق المياه التي يجوز منها الوضوء *

اعْلَمْ وَفَقَاتِ اللَّهَ تَعَالَى أَنَّ الْمَاءَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَخْلُوطٍ وَغَيْرِ مَخْلُوطٍ ، فَأَمَّا غَيْرُ الْمَخْلُوطِ فَهُوَ طَهُورٌ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَطْلُوقُ يَجُوزُ مِنْهُ الْوُضوءُ سِوَا أَنْ يَزَالَ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ يُنْبَعِ مِنَ الْأَرْضِ وَأَمَّا الْمَخْلُوطُ إِذَا تَغَيَّرَ أَحَدُ أَوْصَافِهِ الثَّلَاثَةِ : لَوْنِهِ أَوْ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ بِشَيْءٍ فَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ تَارَةً يَخْتَلِطُ بِنَجَسٍ فَيَتَغَيَّرُ بِهِ كَالْمَاءِ نَجَسٌ لَا يَصِحُّ مِنْهُ الْوُضوءُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ بِهِ فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ قَلِيلًا ، وَالنَّجَاسَةُ قَلِيلَةً كَرَةِ الْوُضوءِ مِنْهُ عَلَى الْمَشْهُورِ ، وَتَارَةً يَخْتَلِطُ بِطَاهِرٍ فَيَتَغَيَّرُ بِهِ فَإِنْ كَانَ الطَّاهِرُ مِمَّا يُمَكِّنُ الْأَحْتِرَازَ مِنْهُ كَالْمَاءِ الْمَخْلُوطِ بِالزَّعْفَرَانِ وَالْوَرْدِ وَالْعَجِينِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهَذَا الْمَاءُ طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ مُطَهَّرٍ لِغَيْرِهِ فَيُسْتَعْمَلُ فِي الْعَادَاتِ مِنْ طَبِخٍ وَغَبْنٍ وَشُرْبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعِبَادَاتِ لَا فِي وُضوءٍ وَلَا فِي غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا يُمَكِّنُ الْأَحْتِرَازَ مِنْهُ كَالْمَاءِ الْمُتَغَيَّرِ بِالسَّبْخَةِ أَوِ الْحَمَاءَةِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ أَوِ الْجَارِي عَلَى مَعْدِنٍ زَرْنِيخٍ أَوْ كِبْرِيتٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ فَهَذَا كُلُّهُ طَهُورٌ يَصِحُّ مِنْهُ الْوُضوءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ فَرَائِضِ الْوُضُوءِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ ﴾

فَأَمَّا فَرَائِضُ الْوُضُوءِ فَسَبْعَةٌ : النِّيَّةُ عِنْدَ غَسْلِ الْوَجْهِ ، وَغَسْلُ
الْوَجْهِ وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَمَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ وَغَسْلُ الرَّجْلَيْنِ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَالْفَوْرُ وَالتَّذْلِيلُ فَهَذِهِ سَبْعَةٌ لَكِنْ يَجِبُ عَلَيْكَ
فِي غَسْلِ وَجْهِكَ أَنْ تُخَلِّلَ شَعْرَ لِحْيَتِكَ إِنْ كَانَ شَعْرُ اللَّحْيَةِ خَفِيفًا
تَظْهَرُ الْبَشَرَةُ تَحْتَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَثِيفًا فَلَا يَجِبُ عَلَيْكَ تَخْلِيلُهَا وَكَذَلِكَ
يَجِبُ عَلَيْكَ فِي غَسْلِ يَدَيْكَ أَنْ تُخَلِّلَ أَصَابِعَكَ عَلَى الْمَشْهُورِ ، وَأَمَّا
سُنَنُ الْوُضُوءِ فَثَمَانِيَةٌ : غَسْلُ الْيَدَيْنِ أَوَّلًا إِلَى الْكُوعَيْنِ وَالْمَضْمَضَةُ
وَالِاسْتِنْشَاقُ وَالِاسْتِنْشَارُ وَهُوَ جَذْبُ الْمَاءِ مِنَ الْأَنْفِ ، وَرَدُّ مَسْحِ الرَّأْسِ
وَمَسْحُ الْأُذُنَيْنِ ظَاهِرِيهِمَا وَبَاطِنِيهِمَا ، وَتَجْدِيدُ الْمَاءِ لهُمَا ، وَتَرْتِيبُ فَرَائِضِهِ ،
وَأَمَّا فَضَائِلُهُ فَسَبْعَةٌ : التَّسْمِيَةُ وَالْمَوْضِعُ الطَّاهِرُ وَقَلَّةُ الْمَاءِ بِلاَ حَدٍّ ،
وَوَضْعُ الْإِنَاءِ عَلَى الْيَمِينِ إِنْ كَانَ مَفْتُوحًا ، وَالْغَسْلَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ
إِذَا أَوْعَبَ بِالْأُولَى وَالْبَدَأَ بِمُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَالسَّوَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ فَرَائِضِ الْغُسْلِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ ﴾

فَأَمَّا فَرَائِضُهُ فَخَمْسَةٌ : النِّيَّةُ وَتَعْمِيمُ الْجَسَدِ بِالْمَاءِ وَذَلِكَ جَمِيعُ الْجَسَدِ
وَالْفَوْرُ وَتَخْلِيلُ الشَّعْرِ . وَأَمَّا سُنَنُهُ فَأَرْبَعَةٌ : غَسْلُ يَدَيْهِ أَوَّلًا إِلَى كُوعَيْهِ
وَالْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَمَسْحُ صِمَاخِ الْأُذُنَيْنِ . وَأَمَّا فَضَائِلُهُ فَسِتَّةٌ :
الْبَدَأُ بِإِزَالَةِ الْأَذَى عَنْ جَسَدِهِ ، ثُمَّ إِكْمَالُ أَعْضَاءِ وَضُوئِهِ ، وَغَسْلُ

الْأَعَالِي قَبْلَ الْأَسْفَلِ وَتَثْلِيثُ الرَّأْسِ بِالْغَسْلِ وَالْبَدَأُ بِالْيَمِينِ قَبْلَ
الْيَسَارِ ، وَقَاةُ الْمَاءِ مَعَ إِحْكَامِ الْغَسْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب التَّيَمُّم ﴾

وَالْتَّيَمُّ هُوَ إِضْءٌ وَسَنٌّ وَفَضَائِلٌ فَأَمَّا فَرَائِضُهُ فَأَرْبَعَةٌ النَّيَّةُ وَهِيَ
أَنْ يَنْوِيَ اسْتِزَاةً مَسْلَاةً لِأَنَّ التَّيَمُّمَ لَا يَرْفَعُ الْحَدَّثَ عَلَى الْمَشْهُورِ ،
وَتَعْمِيمٌ وَجْهٍ وَيَقْدِرُ إِلَى كَوْنِهِ وَالضَّرْبَةُ الْأُولَى وَالصَّعِيدُ الطَّاهِرُ ،
وَهُوَ كُنْ مَسْمُودٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ تُرَابٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ حِجَارَةٍ
أَوْ سَبَخَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا سُنَنُهُ فَثَلَاثَةٌ : تَرْتِيبُ الْمَسْحِ ، وَالْمَسْحُ
مِنَ الْكُوعِ إِلَى الْمِرْفَقِ ، وَتَجْدِيدُ الضَّرْبَةِ لِلْيَدَيْنِ ، وَأَمَّا فَضَائِلُهُ
فَثَلَاثَةٌ أَيْضًا : التَّسْمِيَةُ وَالْبَدَأُ بِمَسْحِ ظَاهِرِ الْيُمْنَى بِالْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ
ثُمَّ بِالْبَاطِنِ إِلَى آخِرِ الْأَصَابِعِ ، وَمَسْحُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب شُرُوطِ الصَّلَاةِ ﴾

وَالصَّلَاةُ شُرُوطٌ وَجُوبٌ ، وَشُرُوطُ صِحَّةٍ ، فَأَمَّا شُرُوطُ وَجُوبِهَا
خَمْسَةٌ : الْإِسْلَامُ وَالْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَدُخُولُ الْوَقْتِ وَبُلُوغُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ
ﷺ وَأَمَّا شُرُوطُ صِحَّتِهَا فَسِتَّةٌ طَهَارَةُ الْحَدَثِ وَطَهَارَةُ الْخَبَثِ وَأُسْتِقْبَالُ
الْقِبْلَةِ وَسِتْرُ الْعَوْرَةِ وَتَرْكُ الْكَلَامِ وَتَرْكُ الْأَفْعَالِ الْكَثِيرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب فَرَائِضِ الصَّلَاةِ وَسُنَنِهَا وَفَضَائِلِهَا وَمَكْرُوهَاتِهَا ﴾

فَأَمَّا فَرَائِضُ الصَّلَاةِ فَثَلَاثَةٌ عَشْرُ النَّيَّةُ وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ وَالْقِيَامُ

لَهَا وَقِرَاءَةُ الْقَائِمَةِ وَالْقِيَامُ لَهَا وَالرُّكُوعُ وَالرَّفْعُ مِنْهُ ، وَالسُّجُودُ
 وَالرَّفْعُ مِنْهُ وَالْجُلُوسُ مِنَ الْجَلْسَةِ الْآخِرَةِ بِقَدْرِ السَّلَامِ ، وَالسَّلَامُ
 الْمُرْتَبِعُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَالطَّمَأْنِينَةُ وَالْإِعْتِدَالُ ، وَأَمَّا سُنَنُ الصَّلَاةِ
 فَثَلَاثَا عَشَرَ السُّورَةُ بَعْدَ الْقَائِمَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالْقِيَامُ لَهَا
 وَالسَّرُّ فِيمَا يُسَرُّ فِيهِ وَالْجَهْرُ فِيمَا يُجْهَرُ فِيهِ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ سُنَّةٌ إِلَّا تَكْبِيرَةَ
 الْإِحْرَامِ فَإِنَّهَا فَرَضٌ كَمَا تَقَدَّمَ وَسَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لِلْإِمَامِ وَالْمَنْفَرِدِ
 وَالْجُلُوسُ الْأَوَّلُ ، وَالزَّائِدُ عَلَى قَدْرِ السَّلَامِ مِنَ الْجُلُوسِ الثَّانِي ، وَرَدُّ
 الْمُقْتَدِي عَلَى إِمَامِهِ السَّلَامَ ، وَكَذَلِكَ رَدُّهُ عَلَى مَنْ عَلَى يَسَارِهِ إِنْ كَانَ عَلَى
 يَسَارِهِ أَحَدٌ ، وَالشُّتْرَةُ لِلْإِمَامِ وَالْفَذُّ إِنْ خَشِيَ أَنْ يَمُرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِمَا ،
 وَأَمَّا فَضَائِلُ الصَّلَاةِ فَعَشْرَةٌ : رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ ،
 وَتَطْوِيلُ قِرَاءَةِ الصُّبْحِ وَالظُّهْرِ وَتَقْصِيرُ قِرَاءَةِ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَتَوْسِطُ
 الْمَشَاءِ وَقَوْلُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ لِلْمُقْتَدِي وَالْفَذُّ وَالتَّسْبِيحُ فِي الرَّكْعَةِ
 وَالسُّجُودِ وَتَأْمِينُ الْفَذِّ وَالْمَأْمُومِ مُطْلَقًا وَتَأْمِينُ الْإِمَامِ فِي السَّرِّ فَقَطْ ،
 وَالْقُنُوتُ وَهُوَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ
 عَلَيْكَ ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ نَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ لَكَ
 وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ . اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ
 وَإِلَيْكَ نَسْمُو وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجَدِّ إِنْ عَذَابَكَ
 بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ . وَالْقُنُوتُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصُّبْحِ خَاصَّةً وَيَكُونُ

قَبْلَ الرُّكُوعِ وَهُوَ سِرٌّ وَالشَّهَادَةُ سُنَّةٌ وَلَفْظُهُ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّكَايَاتُ
لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّالَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . فَإِنْ
سَلَّمْتَ بَعْدَ هَذَا أَجْزَأُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ
مُحَمَّدٌ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَأَنَّ
السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
وَالْمُقَرَّبِينَ ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ ،
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَلِأُمَّتِنَا وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ مَغْفِرَةً عَزَمًا .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ ﷺ ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ ﷺ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا
وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ
الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ
عَذَابِ النَّارِ ، وَسُوءِ الْمَصِيرِ . وَأَمَّا مَكْرُهَاتُ الصَّلَاةِ فَالدُّعَاءُ بَعْدَ

الإِحْرَامُ وَقَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَالِدَعَاءُ فِي أَثْنَاءِ الْفَاتِحَةِ وَأَثْنَاءِ السُّورَةِ وَالِدَعَاءُ
 فِي الرُّكُوعِ وَالِدَعَاءُ بَعْدَ الشَّهَادَةِ الْأُولَى ، وَالِدَعَاءُ بَعْدَ سَلَامِ الْإِمَامِ ،
 وَالسُّجُودُ عَلَى الثِّيَابِ وَالْبُسْطِ وَشَبَّهَهُمَا مِمَّا فِيهِ رَفَاهِيَّةٌ بِخِلَافِ الْحَصِيرِ
 فَإِنَّهُ لَا يُكْرَهُ السُّجُودُ عَلَيْهَا وَلَكِنْ تَرَكْنَاهَا أَوْلَى ، وَالسُّجُودُ عَلَى
 الْأَرْضِ أَفْضَلُ وَمِنْ الْمَكْرُوهِ السُّجُودُ عَلَى كَوْرٍ عِمَامَتِهِ أَوْ طَرَفِ كَمِّهِ
 أَوْ رِدَائِهِ وَالْقِرَاءَةُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالِدَعَاءُ بِالْعَجَمِيَّةِ لِلْقَادِرِ عَلَى
 الْمَرِيَّةِ وَالِاتِّفَاتِ فِي الصَّلَاةِ وَتَشْبِيكُ أَصَابِعِهِ وَفَرَقَعْتُهَا وَوَضَعَ يَدَيْهِ
 عَلَى جَاصِرَتِهِ وَإِفْعَاوُهُ وَتَغْمِيضُ عَيْنَيْهِ ، وَوَضَعَ قَدَمِهِ عَلَى الْأُخْرَى
 وَتَفَكُّرُهُ بِأَمْرِ دُنْيَوِيٍّ وَحَمْلُ شَيْءٍ بِكَمِّهِ أَوْ فِيهِ وَعَبَثٌ بِلِحْيَتِهِ
 وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَسْمَلَةِ وَالتَّعَوُّذِ الْكَرَاهَةُ فِي الْفَرِيضَةِ دُونَ النَّافِلَةِ وَعَنْ
 مَالِكٍ قَوْلُ بِالْإِبَاحَةِ وَعَنْ ابْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهَا مَنْدُوبَةٌ وَعَنْ ابْنِ نَافِعٍ
 وَجُوبُهَا فَإِنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ فِي صَلَاتِهِ كَرِهَ لَهُ ذَلِكَ
 وَلَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ مَنْدُوبَاتِ الصَّلَاةِ ﴾

وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُكَلَّفِ أَنْ يَتَنَفَّلَ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا ، وَقَبْلَ
 الْعَصْرِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَيُسْتَحَبُّ الزِّيَادَةُ فِي النَّفْلِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَهَذَا
 كُلُّهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرِيقِ الْأَسْتِحْبَابِ وَكَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ
 الضُّحَى وَالتَّرَاوِيحُ ، وَتَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ وَالشَّفْعُ ، وَأَقْلَهُ رَكْعَتَانِ ، وَالْوُتْرُ

رَكْعَةً بَعْدَهُ ، وَهُوَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ ، وَالْقِرَاءَةُ فِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ جَهْرًا ،
وَيَقْرَأُ فِي الشَّفْعِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ،
وَفِي الثَّانِيَةِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَفِي الْوَتْرِ بِأَمِّ
الْقُرْآنِ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ مِنَ الرِّغَائِبِ
وَقِيلَ مِنَ الشَّنِّ وَخَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَقَطْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ مُفْسِدَاتِ الصَّلَاةِ ﴾

وَتَفْسِدُ الصَّلَاةُ بِالضَّحِكِ عَمْدًا ، أَوْ سَهْوًا ، وَبِسُجُودِ السَّهْوِ
لِلْفُتْيَالَةِ وَبَتَعَمُّدِ زِيَادَةِ رُكْعَةٍ أَوْ سَجْدَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ
وَبِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَبِالنَّكَالِ عَمْدًا إِلَّا لِإِصْلَاحِ الصَّلَاةِ فَتَبْطُلُ
بِكَثِيرِهِ دُونَ يَسِيرِهِ وَبِالنَّفْخِ عَمْدًا وَبِالْحَدَثِ وَذِكْرِ الْفَائِتَةِ ، وَبِالْقِيَاءِ
إِنْ تَعَمَّدَهُ ، وَبِزِيَادَةِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ سَهْوًا فِي الرَّبَاعِيَّةِ وَالثَّلَاثِيَّةِ
وَبِزِيَادَةِ رَكَعَتَيْنِ فِي الثَّنَائِيَّةِ وَبِسُجُودِ الْمَسْبُوقِ مَعَ الْإِمَامِ لِلْسَّهْوِ قَبْلِيًّا
أَوْ بَعْدِيًّا إِنْ لَمْ يُدْرِكْ مَعَهُ رُكْعَةً ، وَبِتَرْكِ السُّجُودِ الْقَبْلِيِّ إِنْ كَانَ عَنْ
نَقْصِ ثَلَاثِ سُنَنِ وَطَّالَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ سُجُودِ السَّهْوِ ﴾

وَسُجُودُ السَّهْوِ سَجْدَتَانِ قَبْلَ سَلَامِهِ إِنْ نَقَصَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ
يَتَشَدَّدُ لَهَا وَيُسَلِّمُ مِنْهُمَا وَإِنْ زَادَ سَجْدَةً بَعْدَ سَلَامِهِ ، وَإِنْ نَقَصَ
وَزَادَ سَجْدَةً قَبْلَ سَلَامِهِ لِأَنَّهُ يُغْلَبُ جَانِبُ النِّقْصِ عَلَى جَانِبِ الزِّيَادَةِ

وَالسَّاهِي فِي صَلَاتِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ تَارَةً يَسْهُو عَنْ نَقْصِ فَرَضٍ مِنْ صَلَاتِهِ فَلَا يُجْزِي بِسُجُودِ السَّهْوِ ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِتْيَانِ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ حَتَّى سَلَّمَ وَطَالَ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ وَيَبْتَدِئُهَا وَتَارَةً يَسْهُو عَنْ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِ صَلَاتِهِ كَالْقُنُوتِ وَرَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ أَوْ تَكْبِيرَةٍ وَاحِدَةٍ وَشِبْهِ ذَلِكَ فَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَمَتَى سَجَدَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ سَلَامِهِ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ وَيَبْتَدِئُهَا ، وَتَارَةً يَسْهُو عَنْ سُنَّةٍ مِنْ سُنَنِ صَلَاتِهِ كَالسُّورَةِ مَعَ أَمِّ الْقُرْآنِ أَوْ تَكْبِيرَتَيْنِ أَوْ التَّشَهُّدَيْنِ أَوْ الْجُلُوسِ لهُمَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيَسْجُدُ لِذَلِكَ وَلَا يَفُوتُ السُّجُودَ الْبَعْدِيَّ بِالنَّسْيَانِ وَيَسْجُدُهُ وَلَوْ ذَكَرَهُ بَعْدَ شَهْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَوْ قَدَّمَ السُّجُودَ الْبَعْدِيَّ أَوْ آخَرَ السُّجُودِ الْقَبْلِيِّ أَجْزَأُهُ ذَلِكَ وَلَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ عَلَى الْمَشْهُورِ وَمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا صَلَّى أَثَلَاثًا أَوْ اثْنَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَبْنِي عَلَى الْأَقَلِّ ، وَيَأْتِي بِمَا شَكَّ فِيهِ وَيَسْجُدُ بَعْدَ سَلَامِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب في الإمامة ﴾

وَمِنْ شُرُوطِ الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ ذَكَرًا مُسْلِمًا عَاقِلًا بَالِغًا عَالِمًا بِمَا لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ وَفَقْهِ فَإِنْ اقْتَدَيْتَ بِإِمَامٍ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّهُ كَافِرٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ خَنِي مُشْكَلٌ أَوْ مُجْنُونٌ أَوْ فَاسِقٌ بِجَارِحَةٍ أَوْ صَبِيٌّ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ أَوْ مُحَدِّثٌ تَعَمَّدَ الْحَدِيثَ بَطَلَتْ صَلَاتُكَ وَوَجِبَتْ عَلَيْكَ الْإِعَادَةُ ، وَيُسْتَحَبُّ سَلَامَةُ الْأَعْضَاءِ لِلْإِمَامِ وَتُكْرَهُ

إِمَامَةُ الْأَقْطَعِ وَالْأَشْلِ وَصَاحِبِ السَّلَسِ وَمَنْ بِهِ قُرُوحٌ لِلصَّحِيحِ ،
وإِمَامَةُ مَنْ يُكْرَهُ ، وَيُكْرَهُ لِلْخَصِيِّ وَالْأَقْلَفِ وَالْمَأْبُونِ وَتَجْهُولِ
الْحَالِ وَوَلَدِ الزَّانَا ، وَالْعَبْدِ فِي الْفَرِيضَةِ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا رَاتِبًا بِخِلَافِ
النَّافِلَةِ فَإِنَّهَا لَا تُكْرَهُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَتَجُوزُ إِمَامَةُ الْأَعْمَى وَالْمُخَالَفِ
فِي الْفُرُوعِ وَالْعَيْنِ وَالْمَجْدَمِ إِلَّا أَنْ يَشْتَدَّ جُدَامُهُ ، وَيَضُرَّ بِمَنْ خَلْفَهُ
فَيَنْجِي عَنْهُمْ وَتَجُوزُ عُلوُّ الْمُؤْمِمْ عَلَى إِمَامِهِ وَلَوْ بِسَطْحٍ وَلَا تَجُوزُ
لِلْإِمَامِ الْعُلُوُّ عَلَى مَأْمُومِهِ إِلَّا بِالشَّيْءِ الْبَسِيرِ كَالشَّبْرِ وَنَحْوِهِ وَإِنْ قَصَدَ
الْإِمَامُ أَوْ الْمُؤْمِمْ بَعْلُوهُ الْكِبَرِ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ ، وَمِنْ شُرُوطِ
الْمَأْمُومِ أَنْ يَنْوِيَ الْإِقْتِدَاءَ بِإِمَامِهِ ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِي حَقِّ الْإِمَامِ أَنْ
يَنْوِيَ الْإِمَامَةَ إِلَّا فِي أَرْبَعِ مَسَائِلٍ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَصَلَاةِ الْجَمْعِ
وَصَلَاةِ الْخَوْفِ ، وَصَلَاةِ الْأَسْتِخْلَافِ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَضْلَ الْجَمَاعَةِ
عَلَى الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ . وَيُسْتَحَبُّ تَقْدِيمُ السُّلْطَانِ فِي الْإِمَامَةِ ثُمَّ رَبُّ
الْمَنْزِلِ ، ثُمَّ الْمُسْتَأْجِرُ يُقَدَّمُ عَلَى الْمَالِكِ ، ثُمَّ الزَّائِدُ فِي الْفِقْهِ ثُمَّ الزَّائِدُ فِي
الْحَدِيثِ ثُمَّ الزَّائِدُ فِي الْقِرَاءَةِ ثُمَّ الزَّائِدُ فِي الْعِبَادَةِ ثُمَّ الْمُسِينُ فِي الْإِسْلَامِ
ثُمَّ ذُو النَّسَبِ ثُمَّ جَمِيلُ الْخَلْقِ ثُمَّ حَسَنُ الْخَلْقِ ثُمَّ حَسَنُ اللَّبَاسِ ، وَمَنْ
كَانَ لَهُ حَقٌّ فِي التَّقْدِيمِ فِي الْإِمَامَةِ وَنَقَصَ عَنْ دَرَجَتِهَا كَرَبِّ الدَّارِ
إِنْ كَانَ عَبْدًا أَوْ أَمْرَأَةً أَوْ غَيْرَ عَالِمٍ مِثْلًا فَإِنَّهُ يُسْتَبَدُّ لَهُ أَنْ يَسْتَنْبِ
مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿باب صلاة الجمعة﴾

وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ فَرَضٌ عَلَى الْأَعْيَانِ ، وَلَهَا شُرُوطٌ وَجُوبٌ وَأَرْكَانٌ
وَأَدَابٌ وَأَعْدَادٌ تُبَيِّحُ التَّخَلُّفَ عَنْهَا ، فَأَمَّا شُرُوطُ وَجُوبِهَا فَسَبْعَةٌ :
الْإِسْلَامُ وَالْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَالذُّكُورِيَّةُ وَالْحُرِّيَّةُ وَالْإِقَامَةُ وَالصَّحَّةُ .
وَأَمَّا أَرْكَانُهَا فَخَمْسَةٌ : الْأَوَّلُ الْمَسْجِدُ الَّذِي يَكُونُ جَامِعًا . الثَّانِي
الْجَمَاعَةُ وَلَيْسَ لَهُمْ حَدٌّ عِنْدَ مَالِكٍ بَلْ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ جَمَاعَةٌ تَقْرَأُ
بِهِمْ قَرِيَّةً ، وَرَجَحَ بَعْضُ أَعْمَتِنَا أَنَّهَا تَجُوزُ بِاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا بَاقِينَ
لِسَلَامِهَا . الثَّالِثُ الْخُطْبَةُ الْأُولَى وَهِيَ رُكْنٌ عَلَى الصَّحِيحِ وَكَذَلِكَ
الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ عَلَى الْمَشْهُورِ وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الزَّوَالِ وَقَبْلَ
الصَّلَاةِ ، وَلَيْسَ فِي الْخُطْبَةِ حَدٌّ عِنْدَ مَالِكٍ أَيْضًا وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ
مِمَّا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ خُطْبَةً وَتُسْتَحَبُّ الطَّهَارَةُ فِيهِمَا وَفِي وَجُوبِ الْقِيَامِ
لَهُمَا تَرَدُّدٌ . الرَّابِعُ الْإِمَامُ وَمِنْ صِفَتِهِ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ تَجِبُ عَلَيْهِ
الْجُمُعَةُ أَحْتِرَازًا مِنَ الصَّبِيِّ وَالْمُسَافِرِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِمْ وَيُشْتَرَطُ
أَنْ يَكُونَ الْمُصَلِّي بِالْجَمَاعَةِ هُوَ الْخَاطِبُ إِلَّا لِعُذْرِ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ جُنُونٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَجِبُّ أَنْتِظَارُهُ لِلْعُذْرِ الْقَرِيبِ عَلَى الْأَصَحِّ
الْخَامِسُ مَوْضِعُ الْإِسْتِيطَانِ فَلَا تُقَامُ الْجُمُعَةُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ يُسْتَوَظَنُ
فِيهِ وَيَكُونُ مَحَلًّا لِلْإِقَامَةِ يُمَكِّنُ الْمَشْوَى فِيهِ بَلَدًا كَانَ أَوْ قَرِيَّةً .
وَأَمَّا آدَابُ الْجُمُعَةِ فَثَمَانِيَّةٌ : الْأَوَّلُ : الْغُسْلُ لَهَا وَهُوَ سُنَّةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ

وَمِنْ شُرُوطِهِ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِالرَّوَّاحِ فَإِنْ أُغْتَسَلَ وَاشْتُغِلَ بَعْدَئِ
أَوْ نَوْمٍ أَعَادَ الْغُسْلَ عَلَى الْمَشْهُورِ . الثَّانِي : السَّوَالُ . الثَّلَاثُ : حَلَقُ
الشَّعْرِ . الرَّابِعُ : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ . الْخَامِسُ : تَجَنُّبُ مَا يَقُولُهُ مِنْهُ
الرَّائِحَةُ الْكَرِيمَةُ . السَّادِسُ : التَّجَمُّلُ بِالثِّيَابِ الْحَسَنَةِ . السَّابِعُ :
التَّطَيُّبُ لَهَا . الثَّامِنُ : الْمَشْيُ لَهَا دُونَ الرُّكُوبِ إِلَّا لِعُذْرِ يَنْعَمُهُ مِنْ
ذَلِكَ . وَأَمَّا الْأَعْذَارُ الْمُبِيحَةُ لِلتَّخَلُّفِ عَنْهَا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ
وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ وَالْمَجْدَمُ الَّذِي تَضُرُّ رَائِحَتُهُ بِالْجَمَاعَةِ وَالْمَرَضُ
وَالْتَمَرِضُ بَأَن يَكُونَ عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ مَرِيضًا كَالزَّوْجَةِ وَالْوَلَدِ
وَأَحَدِ الْأَبْوَيْنِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَنْ يَعُولُهُ فَيَحْتَاجُ إِلَى التَّخَلُّفِ لِتَمَرِضِهِ
وَمِنْ ذَلِكَ إِذَا احْتِضَرَ أَحَدٌ مِنْ أَقَارِبِهِ أَوْ إِخْوَانِهِ قَالَ مَالِكٌ فِي
الرَّجُلِ يَهْلِكُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيَتَخَلَّفُ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ يَنْظُرُ فِي
شَأْنِهِ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَمِنْهَا لَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ ضَرْبِ ظَالِمٍ
أَوْ حَبْسِهِ وَأَخَذَ مَالَهُ وَكَذَلِكَ الْمُعْسِرُ يَخَافُ أَنْ يَحْبَسَهُ غَرِيمُهُ عَلَى
الْأَصَحِّ وَمِنْ ذَلِكَ الْأَعْمَى الَّذِي لَا قَائِدَ لَهُ أَمَّا لَوْ كَانَ لَهُ قَائِدٌ أَوْ كَانَ
مَنْ يَهْتَدِي لِلْجَامِعِ بِلَا قَائِدٍ فَلَا يَجُوزُ لَهُ التَّخَلُّفُ عَنْهَا وَيَحْرُمُ
السَّفَرُ عِنْدَ الزَّوَالِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ وَكَذَلِكَ
يَحْرُمُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَالنَّافِلَةُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ سِوَاهُ كَانَ فِي الْخُطْبَةِ
الْأُولَى أَوِ الثَّانِيَةِ ، وَيَجْلِسُ الرَّجُلُ وَلَا يُصَلِّي إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَلَبَّسَ

بِنَفْلٍ قَبْلَ دُخُولِ الْإِمَامِ فَيَمِمْ ذَلِكَ وَيَحْرُمُ الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ عِنْدَ الْأَذَانِ
الثَّانِي وَيُفْسَخُ إِنْ وَقَعَ وَيُكْرَهُ تَرْكُ الْعَمَلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَنْفُلُ الْإِمَامُ
قَبْلَ الْخُطْبَةِ، وَكَذَلِكَ يُكْرَهُ لِلْجَالِسِ أَنْ يَتَنَفَّلَ عِنْدَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ
وَيُكْرَهُ حُضُورُ الشَّابَّةِ لِلْجُمُعَةِ، وَكَذَلِكَ السَّفَرُ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿بَابُ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ﴾

وَصَلَاةُ الْجَنَازَةِ فَرَضٌ عَلَى الْكَفَايَةِ وَأَرْكَانُهَا أَرْبَعَةٌ : النِّيَّةُ
وَأَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ وَالِدُعَاءُ بَيْنَهُنَّ وَالسَّلَامُ وَيَدْعُو بِمَا تيسَّرَ . وَاسْتَحْسَنَ
أَبْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي رِسَالَتِهِ أَنْ يَقُولَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى لَهُ الْعُظْمَةُ وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَالشَّانَاءُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ أَنْتَ
خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَنْتَ أُمَّتُهُ وَأَنْتَ تُحْيِيهِ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ
جَنَّتَكَ شُفَعَاءُ لَهُ فَشَفِّعْنَا فِيهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَجِيرُ بِجَبَلِ جَوَارِكَ لَهُ إِنَّكَ
ذُو وَفَاءٍ وَذِمَّةٍ ، اللَّهُمَّ قِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لَهُ وَأَرْحَمْهُ وَأَعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ وَأَغْسِلْهُ
بِمَاءٍ وَتَلْجُ وَبَرْدٍ وَنَقِّهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ
مِنَ الدَّنَسِ وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا

خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا
فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ
فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ مَنْطِقَهُ
وَلَا تَبْتَلِهِ فِي قَبْرِهِ بِمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ وَالْحَقُّهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ تَقُولُ ذَلِكَ بِإِشْرَافِ كُلِّ
تَكْبِيرَةٍ وَتَقُولُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَحَاضِرِنَا وَغَائِبِنَا
وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلِّبِنَا وَمَشُورَانَا وَاغْفِرْ
لَنَا وَلِوَلَدِنَا وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ مَغْفِرَةً عَزْمًا ، وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا
فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَسْعِدْنَا بِبَلْقَائِكَ
وَطَيِّبْنَا لِلْمَوْتِ وَطَيِّبُهُ لَنَا وَاجْعَلْ فِيهِ رَاحَتَنَا وَمَسْرَتَنَا ثُمَّ تَسْلِمُ وَإِنْ
كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى أُمْرَأَةٍ قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا أَمْتُكَ ثُمَّ تَتِمَّادِي بِذِكْرِهَا عَلَى
التَّائِبِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ وَأَبْدِلْهَا زَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهَا لِأَنَّهَا قَدْ
تَكُونُ زَوْجًا فِي الْجَنَّةِ لِزَوْجِهَا فِي الدُّنْيَا وَنِسَاءُ الْجَنَّةِ مَقْصُورَاتٌ عَلَى
أَزْوَاجِهِنَّ لَا يَبْغِينَ بِهِمْ بَدَلًا وَإِنْ أَدْرَكْتَ جَنَازَةً وَلَمْ تَعْلَمْ أَذْكَرُ هِيَ
أَمْ أُنْثَى قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا نَسَمْتُكَ ثُمَّ تَتِمَّادِي بِذِكْرِهَا عَلَى التَّائِبِ لِأَنَّ
النَّسَمَةَ تَشْمَلُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى وَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى طِفْلِ قُلْتَ
مَا تَقَدَّمَ مِنَ النِّيَّةِ وَالتَّكْبِيرَاتِ وَالِدُعَاءِ غَيْرَ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ

بَعْدَ الشَّاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ
عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَنْتَ أُمَّتُهُ وَأَنْتَ تُحْيِيهِ اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ لِرِوَالِدَيْهِ سَلَفًا وَذُخْرًا وَفَرْطًا وَأَجْرًا وَثَقْلًا بِهِ مَوَازِينُهُمَا ،
وَأَعْظَمَ بِهِ أَجُورُهُمَا ، وَلَا تَحْرِمْنَا وَإِيَّاهَا أَجْرَهُ ، وَلَا تَفْتِنَّا وَإِيَّاهَا
بَعْدَهُ . اللَّهُمَّ الْحَقُّ بِصَالِحِ سَلَفِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كِفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْدَلْهُ
دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَعَافِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ،
وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ تَقُولُ ذَلِكَ بِإِثْرِ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ ، وَتَقُولُ بَعْدَ
الرَّابِعَةِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَسْلَافِنَا وَأَفْرَاطِنَا وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ . اللَّهُمَّ
مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ . وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ ، وَاغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ثُمَّ تَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الصَّيَّام ﴾

وَصَوْمُ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ يَنْبُتُ بِكَمَالِ شَعْبَانَ أَوْ بِرُؤْيَا عَدْلَيْنِ
لِلْهِلَالِ أَوْ جَمَاعَةٍ مُسْتَفِيزَةٍ وَكَذَلِكَ فِي الْفِطْرِ ، وَيُنْبِتُ الصَّيَّامُ فِي أَوَّلِهِ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ الْبَيَاتُ فِي بَقِيَّتِهِ وَيَتِمُّ الصَّيَّامُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَمِنْ السُّنَّةِ
تَعْجِيلُ الْفِطْرِ وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ وَحَيْثُ ثَبَتَ الشَّهْرُ قَبْلَ الْفَجْرِ وَجَبَ
الصَّوْمُ وَإِنْ لَمْ يَنْبُتْ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ وَجَبَ الْإِمْسَاكُ وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَاءِ
ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالنِّيَّةُ قَبْلَ ثُبُوتِ الشَّهْرِ بَاطِلَةٌ حَتَّى لَوْ نَوَى قَبْلَ الرُّؤْيَا

ثُمَّ أَصْبَحَ بِمَا كَانَ قَدْ شَرِبَ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ
 رَمَضَانَ لَا يَجُوزُ وَيُشَكُّ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِيهِ لِحُرْمَةِ الشَّهْرِ
 وَيَقْضِيهِ وَلَا يَسْتَعِينُ بِهِ شَيْءٌ لِيُحْتَاطَ بِهِ مِنْ رَمَضَانَ وَبُحُورُ صِيَامِهِ
 لِلتَّطَوُّعِ وَبِشَيْءٍ سَدَفٍ . وَيُسْتَعْبُ الْأَمْسَاكُ فِي أَوَّلِهِ لِيَتَحَقَّقَ
 النَّاسُ الرَّأْيُ فِيهِ لِيُتَمَّعَ شَهَادًا وَلَمْ تَظْهَرْ رُؤْيَا أَفْطَرَ النَّاسُ وَلَا يَفْطُرُ
 مِنْ ذَرَعَةٍ لِيَكُونَ لَا يَمُوجُ خُرُوجُهُ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَلَا يَفْطُرُ مِنْ
 أَحَدٍ . وَلَا مِنْ شَيْءٍ . وَتَكَرَّرُ الْحِجَامَةُ لِلْمَرِيضِ خِيفَةَ التَّغْيِيرِ
 وَمِنْ شَرَاوِثِ صِحَّةِ الصَّوْمِ نِيَّةُ السَّابِقَةِ لِلْفَجْرِ سَوَاءً كَانَ فَرَضًا أَوْ فُلًّا
 وَنِيَّةُ الْمُرَادَةِ فِي كُلِّ صَوْمٍ يَحِبُّ تَتَابُعَهُ كَصِيَامِ رَمَضَانَ
 وَبِهِ كَثِيرٌ مَخْطَرٌ وَتَحْتَالُ وَالنَّذْرُ الَّذِي أَوْجِبَهُ الْمَكْلَفُ عَلَى نَفْسِهِ ،
 وَأَمَّا نِيَّةُ الصَّوْمِ وَالْيَوْمِ الْمَعِينُ ، فَلَا بُدَّ مِنَ التَّبَيُّتِ فِيهِ كُلِّ لَيْلَةٍ ،
 وَمِنْ شَرَاوِثِ صِحَّةِ الصَّوْمِ : النِّقَاءُ مِنْ دَمِ الْخَيْضِ وَالنَّفَاسِ فَإِنْ انْقَطَعَ
 دَمُ الْخَيْضِ وَنَفَاسٌ قَبْلَ الْفَجْرِ وَلَوْ بِلَحْظَةٍ وَجَبَ عَلَيْهَا صَوْمُ ذَلِكَ
 الْيَوْمِ وَلَوْ بِتَقْصِيرٍ . لَا بَعْدَ الْفَجْرِ وَتَعَادُ النِّيَّةُ إِذَا انْقَطَعَ السَّائِعُ
 بِالْمَرِيضِ وَالْحَائِضِ وَنَحْوِهِمْ ذَلِكَ ، وَمِنْ شُرُوطِ صِحَّةِ الصَّوْمِ
 الْقِيَامُ . مِنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجُنُونِ وَالْمَغْمَى عَلَيْهِ لَا يَصِحُّ مِنْهُ الصَّوْمُ فِي
 تِلْكَ الْحَالَةِ . وَيَجِبُ مِنَ الْجُنُونِ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ وَلَوْ بَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ
 أَنْ يَنْتَضِيَ مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّوْمِ فِي حَالِ جُنُونِهِ ، وَمِثْلُهُ الْمَغْمَى عَلَيْهِ إِذَا

أَفَاقَ ، وَمِنْ شُرُوطِ صِحَّةِ الصَّوْمِ تَرْكُ الْجَمَاعِ وَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَمَنْ
فَعَلَ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ قَرِيبٍ
وَلَا جَهْلٍ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ وَالْكَفَّارَةُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِطْعَامُ
سِتِّينَ مِسْكِينًا مِدًّا لِكُلِّ مِسْكِينٍ بِمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
أَفْضَلُ وَلَهُ أَنْ يُكْفَرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ أَوْ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
وَمَا وَصَلَ مِنْ غَيْرِ الْفَمِ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أُذُنٍ أَوْ أَنْفٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ
وَلَوْ كَانَتْ بِخُورٍ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ فَقَطْ وَمِثْلُهُ الْبَلْغَمُ الْمُمْكِنُ طَرَحُهُ
وَالْغَالِبُ مِنَ الْمَضْمُضَةِ وَالسَّوَاكِ ، وَكُلُّ مَا وَصَلَ إِلَى الْمَعِدَةِ وَلَوْ
بِالْحُقْنَةِ الْمَائِعَةِ وَكَذَا مَنْ أَكَلَ بَعْدَ شَكِّهِ فِي الْفَجْرِ ، لَيْسَ عَلَيْهِ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا الْقَضَاءُ وَلَا يَلْزَمُهُ الْقَضَاءُ فِي غَالِبِ مِنْ ذُبَابٍ
أَوْ غُبَارٍ طَرِيقٍ أَوْ دَقِيقٍ أَوْ كَيْلِ جِبْسٍ لِصَانِعِهِ وَلَا فِي حُقْنَةٍ مِنْ
إِحْلِيلٍ وَلَا فِي دُهْنٍ جَائِفَةٍ وَبُحُورٍ لِلصَّائِمِ السَّوَاكِ فِي جَمِيعِ نَهَارِهِ
وَالْمَضْمُضَةُ لِلْعَطَشِ ، وَالْإِصْبَاحُ بِالْجَنَابَةِ وَالْحَامِلُ إِذَا خَافَتْ عَلَى مَا فِي
بَطْنِهَا أَفْطَرَتْ وَلَمْ تَطْعَمْ وَقَدْ قِيلَ تَطْعَمْ وَالْمُرْضِعُ إِذَا خَافَتْ عَلَى
وَلَدِهَا وَلَمْ تَجِدْ مَنْ تَسْتَأْجِرُهُ لَهُ أَوْ لَمْ يَقْبَلْ غَيْرَهَا أَفْطَرَتْ وَأَطْعَمَتْ
وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ الْهَرَمُ يُطْعَمُ إِذَا أَفْطَرَ وَمِثْلُهُ مَنْ فَرَطَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ
حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ آخَرُ ، وَالْإِطْعَامُ فِي هَذَا كُلِّهِ مُدٌّ عَنْ كُلِّ
يَوْمٍ يَقْضِيهِ وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ كَفُّ لِسَانِهِ وَتَعْجِيلُ قَضَاءِ مَا فِي ذِمَّتِهِ

مِنَ الصَّوْمِ وَتَتَابَعُهُ ، وَيُسْتَحَبُّ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ ، وَصَوْمُ
 عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ وَرَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ
 شَهْرٍ ، وَكَرِهَ مَالِكٌ أَنْ تَكُونَ الْبَيْضُ لِفِرَارِهِ مِنَ التَّحْدِيدِ وَكَذَا كَرِهَ
 صِيَامَ سِتَّةٍ مِنْ شَوَّالٍ خِيفَةً أَنْ يُلْحِقَهَا الْجَاهِلُ بِرَمَضَانَ وَيُكْرَهُ ذَوْقُ
 الْمِلْحِ لِلصَّائِمِ ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَجَّهَهُ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى حَلْقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ،
 فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمُقَدِّمَاتُ الْجَمَاعِ مَكْرُوهَةٌ لِلصَّائِمِ ، كَالْقُبْلَةِ وَالْجَسَّةِ
 وَالنَّظَرِ الْمُسْتَدَامِ وَالْمَلَاعِبَةِ إِنْ عَلِمَتْ السَّلَامَةَ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِلَّا حُرِّمَ
 عَلَيْهِ ذَلِكَ لَكِنَّهُ إِنْ أَمْدَى مِنْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ فَقَطُّ وَإِنْ
 أُمْنَى فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ وَقِيَامُ رَمَضَانَ مُسْتَحَبٌّ مُرَغَّبٌ فِيهِ ،
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
 غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَيُسْتَحَبُّ الْإِنْفِرَادُ بِهِ إِنْ لَمْ تُعْطَلِ
 الْمَسَاجِدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ تم بحمد الله ﴾